جامعـــة القاهـــرة
كليـــة الإعـــلام
قسم الصحافة

صورة مـصر في الصحافة الإفريقية

دراسة مقارنة لعينة من المواقع الإلكترونية للصحف الإفريقية الصادرة باللغة الإنجليزية في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٤

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام
من قسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

إعداد الباحثة : آية أحمد شفيق عبد الوهاب الخطيب

إشراف : أ. د. راجية أحمد قنديل
الأستاذ بقسم الصحافة – كلية الإعلام – جامعة القاهرة

٢٠١٩م

﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾

سورة طه (١١٤)

إهداء إلى عائلتي الكبيرة

أبي: قِبلتي إلى العِلم والتعلّم

وأمي: أمني ومأمني

وإلى عائلتي الصغيرة

زوجي: الداعم الدائم

وابنتي: حبيبتي الصغيرة آية

شكر وتقدير

أحمد الله الذي هيأ ويسر لي الأمور، وأعانني على إتمام هذه الدراسة في كل مراحلها.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير للقامة العلمية **الأستاذة الدكتورة راجية قنديل** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة على قبولها الإشراف على هذه الدراسة، وتقديم العون والتوجيهات والإرشادات العلمية والنصائح العملية لكي تصبح الرسالة أكثر قيمة على المستوى العلمي، وأكثر فائدة للباحثين من بعدي. فقد علمتني أستاذتي الكثير في مجال الإعلام الدولي بالحصول والتوصل والانتقاء بل وصنع مادة علمية دقيقة دون كلل. كما كان لتقديرها لظروفي الإنسانية أطيب الأثر في نفسي.

وأتقدم بخالص الشكر **للأستاذة الدكتورة نجوى الفوال**، أستاذ الاتصال السياسي والمدير السابق للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية على قبولها المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة وتقديم خبراتها البحثية والعلمية في مجال البحوث الاجتماعية.

كما أتوجه بخالص الشكر **للأستاذة الدكتورة إيناس أبو يوسف** عميد كلية الإعلام في جامعة الأهرام الكندية على قبولها المشاركة في تحكيم هذه الرسالة وإثرائها بتوجيهاتها البحثية والعلمية.

وأتوجه بخالص الشكر والامتنان **لجامعة السادس من أكتوبر** وأساتذتها الذين علموني وحثوني على الاستمرار في طلب العلم.

كما أشكر الأستاذة عائشة حسن سكرتيرة قسم الصحافة على تعاونها المستمر.

وأخيرا وليس أخرا، أتوجه بخالص الامتنان لعائلتي الكبيرة: **أبي**، على تشجيعه المتواصل ومد يد العون الدائم لي لإتمام هذه الرسالة على كافة المستويات، واصطحابه لي لحضور المناقشات والندوات الأكاديمية المختلفة تقديراً للعلم وحباً فيه، أشكرك كثيراً. وإلى **أمي حبيبتي** قدوتي في العطاء، ومشجعتي الإيجابية في لحظات تعبي، شكراً لمساعدتك لي على القيام بدوري كأم وباحثة. كما أتوجه بالامتنان لعائلتي الصغيرة: **زوجي الحبيب وليد حسن**، الذي شجعني على المواصلة في طلب العلم، ووقف إلى جانبي بِكَرم لإتمام هذه الدراسة، شكراً على التعاون وحُسن التقدير. **وأحب أن أهدي هذه الرسالة إلى صغيرتي آية**، التي منحتني الشعور الأفضل على الإطلاق، وهو الشعور بأمومتي. كما أتوجه بالشكر إلى **أخي الأكبر أيمن، وأخي التوأم إسلام** على الدعم المعنوي والحث على التقدم. أشكركم جميعا خالص الشكر على توفير المناخ الملائم لإتمام هذه الرسالة التي أرجو أن أكون قد أتممتها على خير وجه.

كما أشكر أصدقائي وزملائي وأقاربي فرداً فرداً على كلمات التشجيع وصدق الدعاء.

الباحثة

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة الدراسة	١ – ٧
القسم الأول	**٨ – ١٠١**
الفصل الأول: الخطوات الإجرائية والأطر المنهجية والنظرية	**٩**
محتويات الفصل	٩
الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها	١٠
الدراسة الاستطلاعية	٣٣
المشكلة البحثية	٣٩
أهداف الدراسة وتساؤلاتها	٤٠
المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات	٤١
الأطر والمداخل النظرية	٤٣
عينات الدراسة	٤٥
الفصل الثاني: الخريطة المعرفية للقارة الإفريقية – والعوامل المؤثرة في صناعة صورة مصر في الصحافة الإفريقية	**٥٢**
محتويات الفصل	٥٢
أولا: الخريطة المعرفية للقارة الإفريقية	٥٣
١– الملامح العامة للقارة الإفريقية	٥٦
٢– الملامح الثقافية للقارة الإفريقية	٥٦
٣– الملاح السياسية للقارة الإفريقية	٦٣
٤– الملامح العامة للصحافة في إفريقيا، وصحافة دول العينة	٦٦
ثانيا: العوامل المؤثرة في صناعة صورة مصر في الصحافة الإفريقية	٨٩
١– العوامل الثقافية	٨٩
٢– العوامل الإعلامية	٩٢
٣– العوامل السياسية	٩٧
٤– العوامل الاقتصادية	١٠١
القسم الثاني	**١٠٢ – ٢٥٢**
الفصل الثالث: رصد نتائج الدراسة التحليلية (صورة مصر كما قدمتها عينة من الصحف الإفريقية من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٤	**١٠٣**
محتويات الفصل	١٠٣
تمهيد: الخطوات الإجرائية للدراسة التحليلية	١٠٤
أولا: صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٠	١٠٨
١– الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر	١٠٨
٢– الشخصيات والمؤسسات المحورية، وأبرز الصفات المنسوبة إليها	١٢١
٣– المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية	١٢٥
٤– الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر	١٢٧
٥– القوالب التحريرية المستخدمة	١٢٨
٦– اتجاه المضامين الصحفية التي تشكلت من خلالها صورة مصر	١٣٠
الخلاصة: مقارنة بين الصور المقدمة عن مصر في صحف الدراسة عام ٢٠١٠	١٣٢
ثانيا: صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١١	١٣٧
١– الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر	١٣٧
٢– الشخصيات والمؤسسات المحورية، وأبرز الصفات المنسوبة إليها	١٥٢

الموضوع	رقم الصفحة
٣- المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية	١٥٨
٤- الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر	١٦٠
٥- القوالب التحريرية المستخدمة	١٦٢
٦- اتجاه المضامين الصحفية التي تشكلت من خلالها صورة مصر	١٦٤
الخلاصة: مقارنة بين الصور المقدمة عن مصر في صحف الدراسة عام ٢٠١١	١٦٦
ثالثا: صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٢	١٧٢
١- الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر	١٧٢
٢- الشخصيات والمؤسسات المحورية، وأبرز الصفات المنسوبة إليها	١٨٦
٣- المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية	١٩٠
٤- الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر	١٩٢
٥- القوالب التحريرية المستخدمة	١٩٤
٦- اتجاه المضامين الصحفية التي تشكلت من خلالها صورة مصر	١٩٥
الخلاصة: مقارنة بين الصور المقدمة عن مصر في صحف الدراسة عام ٢٠١٢	١٩٧
رابعا: صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٣	٢٠٣
١- الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر	٢٠٣
٢- الشخصيات والمؤسسات المحورية، وأبرز الصفات المنسوبة إليها	٢١٣
٣- المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية	٢١٦
٤- الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر	٢١٨
٥- القوالب التحريرية المستخدمة	٢١٩
٦- اتجاه المضامين الصحفية التي تشكلت من خلالها صورة مصر	٢٢١
الخلاصة: مقارنة بين الصور المقدمة عن مصر في صحف الدراسة عام ٢٠١٣	٢٢٣
خامسا: صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٤	٢٢٩
١- الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر	٢٢٩
٢- الشخصيات والمؤسسات المحورية، وأبرز الصفات المنسوبة إليها	٢٣٨
٣- المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية	٢٤٠
٤- الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر	٢٤١
٥- القوالب التحريرية المستخدمة	٢٤٣
٦- اتجاه المضامين الصحفية التي تشكلت من خلالها صورة مصر	٢٤٥
الخلاصة: مقارنة بين الصور المقدمة عن مصر في صحف الدراسة في عام٢٠١٤	٢٤٧
الفصل الرابع: مقارنة النتائج العامة للدراسة ومناقشتها	**٢٥٣**
محتويات الفصل	٢٥٣
أولا: عرض النتائج العامة للدراسة	٢٥٤
ثانيا: تحليل ومناقشة النتائج العامة في ضوء الإطار والمدخل النظري للدراسة	٢٧٠
ثالثا: مناقشة النتائج العامة في ضوء الاتفاق والاختلاف مع الدراسات السابقة	٢٧٦
الخاتمة والمقترحات	٢٧٨
المصادر والمراجع	٢٨١
ملحق الدراسة	٢٩٥

فهرست الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	رقم الصفحة
١	ترتيب مساحة مصر بين الدول الإفريقية الخمس الخاضعة عينة من صحافتها للتحليل	٩٨
٢	ترتيب مصر من حيث تعداد السكان بين الدول الإفريقية الخمس الخاضعة عينة من صحافتها للتحليل	٩٨
٣	عدد المواد التي خضعت للتحليل خلال أعوام الدراسة	١٠٥
٤	عدد المواد التي خضعت للتحليل في كل عام من أعوام الدراسة	١٠٦
٥	عدد القوالب التحريرية المستخدمة في الصحف الخمس خلال سنوات الدراسة مجتمعة	١٠٧
٦	الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر في عام ٢٠١٠	١٠٨-١٠٩
٧	المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية عام ٢٠١٠	١٢٥
٨	الكتّاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر عام ٢٠١٠	١٢٧
٩	القوالب التحريرية المستخدمة عام ٢٠١٠	١٢٨
١٠	الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر في عام ٢٠١١	١٣٧
١١	المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية عام ٢٠١١	١٥٨
١٢	الكتّاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر عام ٢٠١١	١٦٠-١٦١
١٣	القوالب التحريرية المستخدمة عام ٢٠١١	١٦٢
١٤	الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر في عام ٢٠١٢	١٧٢-١٧٣
١٥	المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية عام ٢٠١٢	١٩٠
١٦	الكتّاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر عام ٢٠١٢	١٩٢-١٩٣
١٧	القوالب التحريرية المستخدمة عام ٢٠١٢	١٩٤
١٨	الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر في عام ٢٠١٣	٢٠٣
١٩	المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية عام ٢٠١٣	٢١٦
٢٠	الكتّاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر عام ٢٠١٣	٢١٨
٢١	القوالب التحريرية المستخدمة عام ٢٠١٣	٢١٩
٢٢	الأحداث والموضوعات المطروحة عن مصر في عام ٢٠١٤	٢٢٩-٢٣٠
٢٣	المصادر التي شاركت في إنتاج وصياغة المواد الخبرية عام ٢٠١٤	٢٤٠
٢٤	الكتاب المشاركون في مواد الرأي المقدمة عن مصر عام ٢٠١٤	٢٤١-٢٤٢
٢٥	القوالب التحريرية المستخدمة عام ٢٠١٤	٢٤٣
٢٦	عدد القوالب التحريرية المستخدمة في الصحف الخمس خلال سنوات الدراسة الخمس	٢٦٦
٢٧	عدد القوالب التحريرية المستخدمة في كل صحيفة خلال سنوات الدراسة الخمس	٢٦٧

مقدمـــــة

لم تعد الصحافة بمختلف أشكالها وطبعاتها – الورقية والإلكترونية – مجـرد وسـيلة إعلامية لنقل الأحداث والمعلومات وتقديم المواد الخبرية فقـط، بـل أصـبحت تُوجـه آراء جماهيرها نحو رؤية الآخر، حتى أصبحت جزءاً لا يتجزأ من تشكيل التصورات عـن العـالم الخارجي وواقعه الاجتماعي. ويتعاظم هذا الدور بشكل أكبر عندما يكون الآخر (سواء أكانـت جماعات أم شعوباً أم دُولاً) بعيداً جغرافياً أو مختلفاً ثقافياً.

كما يتعاظم أيضا دور وسائل الإعلام والاتصال بكافة أشكالها المسـموعة والمرئيـة والمقروءة ووسائل الاتصال الحديث في إشباع الاحتياجات المعرفيـة والإعلاميـة لجمـاهير قرائها، بسبب التطور الكبير للتكنولوجيا الرقمية الذي أتاح للجمهور تنوع وتـدفق المعلومـات عن الآخر وسهولة الحصول عليها، وما أتاحته أيضـا هـذه التكنولوجيـا لمواقـع الصـحف الإلكترونية من قدرة أكبر للوصول إلى عدد كبير من القراء بفضل التقنيـات الرقميـة التـي أدخلتها الصحف كجزء رئيس من تطورها لمواكبة وسائل الاتصال الاجتماعي الحديث متحدية حاجز المكان واللغة.

وانطلاقا من أهمية دور الصحافة في التأثير على الرأي العام، كـان هنـاك اهتمـام مصري – على كافة المستويات– بعد ثـورة ٢٥ ينـاير ٢٠١١ بمتابعـة صـورتها القائمـة وتحسينها لدى مختلف الدول والشعوب والجماعات، وبناء صورة ذهنية ودية عن مصر كدولة وشعب ومؤسسات لدى دول العالم المختلفة خاصة الدول التي تمثل القوى الدولية الجديدة فـي إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لإعادة إحياء العلاقات من جديـد وتنويعهـا وعـدم اقتصـار العلاقات الدولية مع الدول الصناعية الكبرى فقط، واعتبار الدولة المصرية شريكاً دائماً يمكنها العمل ومساندة قضايا القارة وتحقيق المصالح الثنائية.

ولم يكن الاهتمام المصري بالقارة الإفريقية متناسباً مع أهميتها الاستراتيجية، خاصـة بعد تراجع الدور المصري منذ تسعينيات القرن الماضي – الذي أفقـد مصـر الكثيـر مـن المكاسب التي كانت تتمتع بها بعد مساهمتها في فترات التحرر الوطني بإفريقيا فـي سـتينيات القرن الماضي، وهو ما حاولت مصر تداركه بعد عام ٢٠١١، بالعمل على إعـادة العلاقـات المصرية – الإفريقية من جديد، وتبني سياسة خارجية قوية مع دول القارة الإفريقيـة تكـون

على رأس أولويات أجندة الخارجية المصرية، وتنوع الزيارات الرسمية والشعبية والدبلوماسية مع باقي دول القارة لتحقيق التفاهم والتكامل، والتعاون السياسي والأمني والمائي والاقتصادي مع الدول الإفريقية. وتعتبر رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي عام ٢٠١٩ بعد وقف عضويتها عام ٢٠١٣، واختيار مصر لتكون الدولة المنظمة لكأس الأمم الإفريقية عام ٢٠١٩ صدى لقبول وترحيب دول القارة الإفريقية بالدور المصري المشارك في قضايا القارة وتنميتها. فكل ذلك يزيد من فرص تحسين الأوضاع فيما يتعلق بصورة مصر التي تقدمها وسائل الإعلام الإفريقية لجماهير قرائها لكي تكون أكثر قرباً للواقع الحقيقي و للصورة المستهدفة من جانب مصر.

كما لم تكن البحوث الأكاديمية والإعلامية المصرية بالقدر الكافي والملائم من حيث متابعة ورصد ما تقدمه الصحافة الإفريقية لجماهير قرائها عن مصر، بينما كان تركيزها على الصحافة الغربية ورصد صورة مصر في الدول الصناعية الكبرى، على الرغم من ارتباط مصر بالقارة الإفريقية بخلاف باقي قارات العالم استنادا لهوية مصر الإفريقية المتمثلة في البُعد الجغرافي، والإرث الحضاري، والأواصر التاريخية المشتركة، والعلاقات السياسية والاقتصادية المتبادلة والبُعد الأمني والمائي والجيوسياسي لمصر.

لذا كانت الحاجة ملحة لسد هذا العجز في البحوث الإعلامية عن الصحافة الإفريقية في محاولة لرصد ما تقدمه لجماهير قرائها عن مصر، وكيف يتم تقديم صورة مصر، للكشف عن مدى صحة ودقة المعلومات الواردة عنها حتى يمكن تصحيحها وتعديل ما بها من أخطاء أو تشهوات مقصودة أو غير مقصودة أو تحيز قد يؤثر على القرارات والاتجاهات والعلاقات الثنائية والمصالح المشتركة في الوقت المناسب قبل أن تترسخ في أذهان الشعوب الإفريقية، لتكون على قدر الإمكان استثماراً حسناً لدور الصحافة والإعلام في بناء صورة إيجابية عن مصر كضرورة ومتطلب لضمان النجاح لسياستنا الخارجية في الحاضر والمستقبل تجاه القارة الإفريقية وشعوبها المختلفة.

ولكن هذا الهدف كان دائما يواجه بالكثير من الصعوبات والتحديات لعل أبرزها هو متابعة التنوع الكبير في الثقافات واللغات واللهجات التي تصدر بها الصحف في الدول الإفريقية من ناحية، وصعوبة الحصول على طباعتها الورقية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى عدم استمرارية طبعاتها الإلكترونية بشكل منتظم بسبب عوامل تتعلق بأمور مالية أو قانونية

أو سياسية أو تقنية، وهو ما أمكن التغلب عليه باختيار الأرشيف الإلكتروني المتاح للصحف الإفريقية، واختيار الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية في دول إفريقيا – غير العربية والناطقة باللغة الإنجليزية – شرق وغرب وجنوب القارة الإفريقية كشرط أساسي لمعايير اختيار عينة الصحف الإفريقية الخاضعة للتحليل، وذلك لإمكانية رصد مصادر واتجاه المعلومات الواردة عن مصر في ظل اختلاف الثقافات واللغات والنظم الإعلامية والسياسية والاقتصادية عن مصر لدراساتها، حيث أثبتت الدراسات السابقة المعنية بصورة الدول والشعوب الارتباط المباشر بين تكوين صورة الآخر في الصحافة و السياقات السياسية والثقافية والاقتصادية والإعلامية المختلفة للمجتمعات المحيطة ببيئة العمل الصحفي الذي يتم فيه إنتاج النص الصحفي المقدم عن الآخر.

ومن هنا هدفت هذه الدراسة إلى رصد: ماذا قدمت عينة من الصحافة الإفريقية عن مصر منذ عام ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٤، ممثلة في خمس جرائد إفريقية هي Daily Monitor الأوغندية، و Daily Nation الكينية، و Daily Trust النيجيرية، و Ethiopian Review الإثيوبية، وجريدة Mail & Guardian في جنوب إفريقيا، ممثلة بذلك شرق وغرب وجنوب دول القارة الإفريقية الناطقة باللغة الإنجليزية، من خلال رصد وتحليل الأحداث والموضوعات التي طرحتها الصحف عن مصر خلال تلك الفترة، ورصد أهم الشخصيات والمؤسسات المحورية، ومن الذي قدم صورة مصر؟ من خلال رصد المشاركين في إنتاج وصياغة الخطاب الصحفي سواء أكان خبريا أم مادة رأي ، وكيف تم تقديم هذه الصورة بتحليل الاتجاهات المقدمة عن مصر خلال فترة الدراسة، وبأي قالب تحريري كان؟ ثم مقارنة نتائج هذه الصورة بين الصحف الخاضعة للتحليل من حيث ماذا قالت ومن الذي قدم وكيف تم تقديم صوة مصر خلال فترة الدراسة.

وترجع أهمية الفترة الزمنية للدراسة من عام ٢٠١٠ بسبب توقيع بعض دول حوض النيل على الاطار التعاوني لاتفاقية عنتيبي التي تهدف إلى إلغاء الحقوق التاريخية لمصر، حيث قضت بإمكانية بناء دول حوض النيل للسدود على نهر النيل بدون الرجوع إلى مصر. ثم تأتي أهمية الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ وحتى ٢٠١٤ لما شهدته من أحداث داخلية فارقة في تاريخ مصر السياسي المعاصر جذبت فيها أنظار الإعلام العالمي لمصر، كقيام ثورتين هما ثورة يناير ٢٠١١، وثورة يونيو ٢٠١٣ جاءت فيهما برؤساء جدد وسن دساتير جديدة

وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مختلفة برزت فيها جوانب متعددة مثل مشـــاركة الشـــعب وظهور قوى معارضة متنوعة، واتباع سياسة خارجية نشطة ودور إقليمي فعـــال مـــع دول القارة الإفريقية ووضع رؤية استراتيجية تتضمن العديد من المحاور، أبرزها الوفود الرســـمية والشعبية لدول القارة الإفريقية، كما شهدت أيضا العلاقات المصرية – الإفريقية تغييـــراً فـــي طبيعة هذه العلاقة، اختلفت باختلاف الأنظمة الحاكمة (العســـكرية والمدنيـــة)، حيـــث كـــان لاختلاف أنظمة حكم الرؤساء المصريين دور في طبيعة تعاملاتهم مع الملفات المشتركة مـــع الدول الإفريقية، بدءا من الرئيس السابق حسني مبارك ٢٠١٠، وحتى الرئيس عبـــد الفتـــاح السيسي ٢٠١٤، والتي اتخذت أشكالاً عدة، اختلفت بطبيعة الملفات والعلاقات الثنائية والـــزمن والأحداث السياسية المحيطة.

<u>تأتي أهمية هذه الدراسة للأسباب التالية</u>

- قلة الدراسات الأكاديمية والبحثية المصرية والعربية المعنية بإفريقيا ووسائل إعلامها عامة وصحافتها خاصة فيما تقدمه لجماهير قرائها.
- تمثيل صحافة شرق وغرب وجنوب القارة، واختلاف أيديولوجيات الصحف الإفريقية، ووجود مواد صحفية مثمرة تظهر فيها مصر خلال سنوات الدراسة .
- أهمية القارة الإفريقية بالنسبة لمصر في ظل العلاقات التاريخية والسياســـية والأمنيـــة والاقتصادية المشتركة، والمصالح الحيوية بين مصر ومحيطها الإفريقي.
- الفترة الزمنية الخاضعة للتحليل بدءاً من العام ٢٠١٠ وحتى عام ٢٠١٤، لما شهدته مصر من أحداث داخلية مختلفة ومتنوعة، وتغير في مسار العلاقات المصرية – الإفريقية.
- اهتمام مصر بمتابعة ورصد صورتها لدى الدول والشعوب الآخـــرى بصـــفة عامـــة والإفريقية بصفة خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير المصرية.

وقد اعتمدت الباحثة على منهجي المسح بالعينة والمنهج المقـــارن كـــأدوات منهجيـــة للدراسة، وأسلوب تحليل المضمون وأداة القوى الفاعلة لتحليل البيانات. أما المدخل النظـــري فكان نظرية البناء الاجتماعي للواقع حيث تعتبر من أكثر النظريات ملاءمة لدراسة صـــورة الآخر، وذلك لإمكانية رصد وتحليل ما صوّرته الصحافة الإفريقية عن مصر خـــلال ســـنوات

الدراسة، كما اعتمدت الباحثة على مدخل التحليل الثقافي لتحليل وتفسير المواد الصحفية المقدمة عن مصر في الصحف الخاضعة للتحليل، في ظل السياق الثقافي والسياسي والإعلامي والتاريخي المحيط بإنتاج النص الصحفي المقدم عن مصر.

وقد أسفرت النتائج التحليلية عن عدد كبير ومهم من النتائج كما يلي:

- ظهرت مصر في الخطاب الصحفي المقدم في عينة الصحف الإفريقية الخاضعة للتحليل في ٦٤٠ مادة صحفية، ظهرت فيها مصر بشكل أكبر عام ٢٠١١، حيث تم نشر ١٦٧ مادة صحفية ذلك العام، تلاها عام ٢٠١٢ بـ ١٣٢ مادة، تلاها عام ٢٠١٣ بـ ١٣٠ مادة، ثم عام ٢٠١٠ بـ ١٢٢، وأخيرا كانت مصر أقل ظهورا في عام ٢٠١٤ بـ ٨٢ مادة فقط.
- كانت أكثر الصحف تناولا للمواد المطروحة عن مصر هي جريدة Daily Nation الكينية بـ ١٧٨ مادة، ثم Daily Monitor الأوغندية بـ ١٦٩ مادة، ثم جريدة Mail & Guardian في جنوب إفريقيا ب ١٣١ مادة، ثم الجريدة الإثيوبية Ethiopian Review بـ ١٠٠ مادة، وأخيرا الجريدة النيجيرية Daily Trust بـ ٦٢ مادة.
- برزت الصورة السلبية لمصر في ملفات الحقوق والحريات، سواء أكانت لتعامل الحكومات مع المعارضة والمتظاهرين أم كانت لحقوق اللاجئين الأفارقة أم لحرية الإعلام والمرأة خلال سنوات الدراسة. بينما ظهرت الموضوعات الإيجابية في تغطية الصحف لثورة ٢٥ يناير، والعلاقات الثنائية، وفي مجال كرة القدم والسياحة.
- كان رؤساء دولة مصر والمعارضة والشعب أكثر الشخصيات والجماعات ظهورا في عينة الصحف الإفريقية الخاضعة للتحليل.
- كانت المؤسسة العسكرية والشُرطية أكثر المؤسسات ظهورا في صحف الدراسة، واتسمت المؤسسة الشرطية بالسلبية على مدار السنوات الخمس حيث جاءت صفاتها بالوحشية والتابعة للسلطة، بينما اختلفت سمات المؤسسة العسكرية حسب المرحلة الزمنية التي مرت بها مصر، فجاءت الصفات الإيجابية عام ٢٠١١ بالمؤسسة الأمينة والوطنية، بينما ظهرت الصفات السلبية عام ٢٠١٣ بالمؤسسة التي تسعى للسيطرة على مصر.

- تنوعت المصادر الصحفية الخبرية، فكانت الجريدة الكينية وجريدة جنوب إفريقيا أكثر الصحف اعتماد على وكالات الأنباء العالمية من بين الصحف الخمس الخاضعة للتحليل، بينما برز وجود المحررين في الصحيفتين النيجيرية والأوغندية، بينما اعتمدت الجريدة الإثيوبية على وسائل الإعلام المختلفة.
- كانت الجريدة الأوغندية الأكثر استعانة بكُتّاب مواد الرأي بـ ٤٣ كاتباً، تلتها الجريدة الكينية بـ ٣٤ كاتباً، ثم الجريدة الإثيوبية بـ ٢٧ كاتباً، ثم الجريدة النيجيرية بـ ٢٦ كاتباً، وأخيرا جريدة جنوب إفريقيا بـ ٢٠ كاتباً. وكان العام ٢٠١١ أكثر الأعوام نشراً لمواد الرأي من مقالات وأعمدة وافتتاحيات.
- كانت أكثر الصحف نشراً للمواد الخبرية هي الجريدة الكينية بـ ١٢٦مادة خبرية، تلتها جريدة جنوب إفريقيا بـ ١٠٩ مواد خبرية، تلتها الجريدة الأوغندية بـ ١٠٥ مواد خبرية، تلتها الجريدة الإثيوبية بـ ٥٨ مادة خبرية، وأخيرا الجريدة النيجيرية بـ ٢٦ مادة خبرية.
- كانت الجريدة الأوغندية أكثر نشرا لمواد الرأي بـ ٥٤ مادة رأي، تلتها الجريدة الكينية بـ ٤٥ مادة رأي، وتلتها الجريدة الإثيوبية بـ ٣٨ مادة رأي، تلتها الجريدة النيجيرية بـ ٣٢ مادة رأي، وأخيرا جريدة جنوب إفريقيا بـ ٢٢ مادة رأي فقط خلال أعوام الدراسة.
- تنوع اتجاه الخطاب الصحفي المقدم عن مصر في صحف العينة على حسب طبيعة الموضوع والمرحلة، وإن طغت الاتجاهات السلبية بشكل أكبر. كانت صورة مصر أكثر سلبية في الصحف الكينية والإثيوبية والجنوب إفريقية مقارنة بالصحيفتين الأوغندية والنيجيرية، وذلك من حيث تقديم الموضوعات والأحداث السلبية عن مصر واتجاهات المضمون الصحفي نحوها.
- اختلفت الاتجاهات بشكل واضح من العام ٢٠١٠ حيث غلبت عليها الاتجاهات السلبية الناقدة للأوضاع الداخلية والرافضة للتعامل المصري مع ملف مياه نهر النيل، إلى التحول الجذري للاتجاه الإيجابي في الخطاب المقدم نحو مصر بالإعجاب الشديد بثورة ٢٥ يناير وسلمية ثوارها ، ثم عاد بشكل سلبي منذ تولي المرشح الإسلامي

محمد مرسي حكم مصر ٢٠١٢، وازداد سلبية عام ٢٠١٣ بعد قيام ثورة ٣٠ يونيو بسبب ما أسمته الصحف سيطرة الجيش على مصر، ثم عاد بشكل تدريجي إلى الاتجاه الإيجابي عام ٢٠١٤ بعد إجراء انتخابات رئاسية رسمية.

تنقسم هذه الدراسة إلى قسمين:

يتضمن القسم الأول :

- الفصل الأول: الخطوات الإجرائية: الأطر المنهجية والنظرية للدراسة ويشمل الدراسات السابقة – الدراسة الاستطلاعية – المشكلة البحثية – أهداف الدراسة وتساؤلاتها– المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات – الأطر والمداخل النظرية – عينات الدراسة.
- الفصل الثاني: الخريطة المعرفية للقارة الإفريقية، والعوامل المؤثرة في صناعة صورة مصر في الصحافة الإفريقية ويشمل الملامح العامة والثقافية والسياسية والإعلامية للقارة الإفريقية، ثم العوامل الثقافية والإعلامية والسياسية والاقتصادية المؤثرة في صناعة صورة مصر في الصحافة الإفريقية.

أما القسم الثاني فيتضمن:

- الفصل الثالث: رصد نتائج الدراسة التحليلية: صورة مصر كما قدمتها عينة من الصحف الإفريقية من عام ٢٠١٠ حتى ٢٠١٤ ويشمل صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٠ – صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١١ – صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٢ – صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٣ – صورة مصر في عينة من الصحافة الإفريقية عام ٢٠١٤.
- الفصل الرابع: مقارنة النتائج العامة للدراسة ومناقشتها ويشمل رصد للنتائج العامة ومناقشتها – مناقشة النتائج العامة وفق الإطار النظري – مقارنة النتائج مع الدراسات السابقة.
- ثم الخاتمة والمقترحات، ثم ملحق الدراسة.

القسم الأول

- الفصل الأول: الخطوات الإجرائية: الأطر المنهجية والنظرية
- الفصل الثاني: الخريطة المعرفية للقارة الإفريقية، والعوامل المؤثرة في صناعة صورة مصر في الصحافة الإفريقية